على التعدد مع ان الصفة القديمة لا تتعدد بتعدد متعلقها كالعلم والقدرة
الخ قلت ذلك اذا اتحدت كيفية التعلق كالانكشاف في العلم وكيفية
اللمس غير كيفية الشم وكلاهما غير كيفية الذوق ويمتنع كل منهما عن
ثمرة الاخر وان كان المولى منزها عن سمات الحوادث ثم ان بعضهم
زاد في الادراك اللذة والالام كما في مواد الكبرى ويعترض بانهما تابعان
للمس او الشم او الذوق ويجاب بانهما قد يكونان بامر وجداني
باطني   بالملموسات الخ ياتي للمص تعلقها بكل موجود وعليه فهي
واحدة قطعا ولا يجوز ان يطلق عليها لمس ونحوه لعدم الاذن
بمحالها اي بمحال الملموسات ومامعها بناء على ان المشموم هو
الرايحة والمذوق الطعم والملموس النعومة او الخشونة لا الجسم وانما هو
محل فقط وياتي له في القول الثاني خلافه لانه قال لما ان بينها
وبين الاتصال بمتعلقاتها تلازما عقليا فيقتضي ان متعلق الشم
مثلا هو الجسم الذي يحصل به الاتصال ولا يخفى التوفيق ان اردته
بيانية الاضافة في الاول او حذف محل من الثاني تدبر   ولا تكيف
بكيفياتها الباسية والتكيف الاتصاف بكيفية وصفة مخصوصة
فالمولى لا يتصف باللذة والانبساط بسبب طيب الرايحة مثلا فتامل
او لا كثيرا ما ياتي المولفون لهل بمعنا دل لافادة الاحكام وان لم
يكن جيدا في اصل العربية كما نبه عليه المغني وغيره   تلازما عقليا
هذه دعوى لا يسلمها الا ول يقول عادي   ولان احاطة العلم
بمتعلقاتها كافية كيف هذا مع التفرقة الضرورية السابقة ومن هنا
لا يتم ايضا قوله بعد لمنافاة العلم لتلك الاضداد نعم يقال هذه التفرقة
في الشاهد ورب كمال في الشاهد نقص في الغايب كالزوجة والولد
على ما سبق في الكلام   لم يرد بها سمع اي على الوجه المفروض من
تعلقها بالملموس ومامعه وانها زايدة على الصفات المتقدمة فلا يرد
وهو البصير لان معناه يحيط بها علما وبصرا وسمعا عليها
فيه

91

فيه   واصح من الاولين قال العلامة الملوي افعل التفضيل ليس
علي بابه لقول المص وعند قوم صح فيه الوقف انتهى قلت افعل
التفضيل متى اقترن بمن كان علي بابه الا بتاويل بعيد ذكرناه فيما
كتبناه علي شرح العلامة المذكور للسمرقندية عند قولها والترشيح
ابلغ حاصله ان من لجرد الابتدا والنسبة من غير مفاضلة فانظر
بسطه فالحق انه علي بابه ولا يخالف كلام المص لانه حكى الصحة عند
القوم نفسهم وكلام الشارح في تصحيحها نسخي لمذهبهم فتدبر
والادراك يعني بالمعنى المصدري اما بالمعنى الاسمي فالمراد سابقا
فهو صفة قديمة زايدة الخ في كلامه اخذ المشتق في تعريف المشتق
منه وقوله يدرك اخر التعريف بالبنا للفاعل فضميره للمدرك
بالكسر اقرب مذكور والمفعول فهو للمدرك بالفتح ومصدوق ما الصفة
التي بها الادراك والتمثيل والمشاهدة يرجعان للاحاطة والانكشاف
والله سبحانه وتعالى اعلم   كالنتيجة الكاف مناسبة ولو اريد النتيجة
اللغوية فان ثمرة العلم الانكشاف لا عالم فتامل   وهو الصفات الخ
ظاهره ان المص قايل بالاحوال وثبوت المعنوية والذي صرح به في
شرحه انه اراد مجرد بيان الاسما الماخوذة مما سبق فلذا لم يجعل كونه
حيا بنا علي الحق من عدم زيادتها علي قيام المعاني وقولهم من نفى المعنوية
كفر معناه اذا اثبت الاضداد   نسبة للمعاني من باب قول ابن
مالك والواحد اذكر ناسبا للجمع ولم يجعلوه هنا شابه واحدا بالوضع
حيث صار اسما للسبع المعلومة   فرع يعين كالفرع اذ لا فرعية حقيقة
في القدما   وحيث وجد الخ جميع هذه الحيثيات في المعنى للتعليل
مقدمة على المعلول   فهو حي كانه يشير الي ما افاده والده انه خبر لمحذوف
وليس عطفا علي ماسبق من الواجب له لان حي من اسمايه تعالى تامل
كما علم انه تشبيه للمغايرة الاعتبارية او تعليل نظير واذكروه كما هداكم
وماثبت من كونه تعالى عالما مما يريد ان ما قبله استدلال وعلي التشبيه

قوله فالحق انه الخ ليس بظاهر بالنسبة للقول الثاني وهو [illegible] كلام القدوي عند قوله الا انما يمشي علي بعض الظاهرية اه شبيبي رحمه الله

قوله ويحتمل ان يكون [illegible] كلام الشارح حذف الواو [illegible] للتعليل [illegible] اه شبيبي

Copyright © King Saud University